نقل ترجمة القديس مارون من السريانية الى اللاتينية

٥٠٦ ﴿الصيني الراهب﴾ لدى حضرة الخوري قسطنطين الباشا الراهب المخلصي «مجادلة الراهب الصيني مع السيد عمر الحرّاني» في مخطوط من القرن السابع عشر لم يمكننا الوقوف على عهد صاحبها (له بقية)

عاديّات سوريّة ومصر المكتشفة حديثاً

نظر عام للاب لويس شيخو اليسوعي

اولا : فينيقية وسورية

دهمت البلاد الحرب الكونية فصرفت همّة العلماء والاثريين عن مواصلة حفرياتهم لاستخراج كنوز الاقدمين من بطن الارض . فما وضعت أوزارها حتى اسرعوا فعادوا الى انجاتهم بنشاط لم يعرف الملل رجاء ان يتلافوا ما فاتهم من تلك الكنوز فلم تخب آمالهم بل تفاءلوا بحلول عصر جديد يمكّنهم من مباشرة اعمال خطيرة لم يُعدْ يتعرّضهم في ذلك الاتراك كألوف عادتهم . وقد استأنفوا العمل منذ السنة ١٩١٩ وأغنوا العلم بعدد وافر من الآثار التي تنطق بلسان حالها عن شرف المواطن العزيزة ورقيها السابق . فاجدنا ان نسرّح البصر في ما يرغب قرّاؤنا معرفتهُ منها لاسيما في جيرتنا اي سورية وفلسطين ومصر مباشرة بفينيقية

١ عاديّات فينيقية

قد خلّف الفينيقيّون في سواحلنا آثارًا جمّة لم يستخرج منها ارباب العاديّات الّا قسماً صغيراً منذ باشر بكشفها ارنست رنان في بعثة فينيقية سنة ١٨٦٤ . ثمّ عُني بوصف كثير منها فقيد العلم الاثريّ الشهير كلرمون غانو الذي افرد لها سِفراً كبيرًا

في مجلته الاثرية . وفي مجلة المشرق في تلك الآثار عدة فصول مطولة (٦ [١٩٠٣] : ١٧٩ و ٢٠٨ ; ٧ [١٩٠٤] : ١٨٠ و ٢٧٢ ; ٨ [١٩٠٥] : ٢٧٠ و ٣١٣ و ٣٧٠) ومثلها في مجموعة مكتبة الشرق (Mélanges de la Faculté Orientale) في مجلداتها الثانية . ودونك ما وُجد منها في هذه الحقبة الاخيرة بادئين بجنوبها

﴿صور﴾ كلّ يعلم ما بلغت صور في سالف الاعصار من الحضارة والعمران ولا شكّ ان في اعماقها وانقاض جيرتها وتلالها المحدقة بها بقايا ذات شأن من زمن مجدها كما تحققهُ الاثريون سابقاً . وقد جرت على آثارهم سيدة فرنسوية مادام دنيز لولاسور (Denyse Le Lasseur) مبعوثةٌ من جمعية الآداب والفنون الفرنسوية بمساعدة المفوضية العليا في سورية فقضت اشهراً من ربيع السنة ١٩٢١ تتفقد انحاء صور تسبر اعماقها وتُجري فيها الحفريات خصوصاً شرقي المدينة في تلّ معشوق على مسافة كيلومترين ونصف منها ثمّ في جانب العَمَد على بعد نحو سبعة كيلومترات وفي التلال الواقعة بين البرج الشمالي والبرج القبلي ثمّ جنوبي صور في طيبة وبني عمران وكليله فوقفت على آثار مختلفة يتراوح تاريخها بين القرن الخامس قبل المسيح والقرون الوسطى بعده . فممّا اهتدت اليه تحت تلك الاطلال ابنية قديمة بين ردومها قطعٌ من السواري والاعمدة ورؤوس الاكلة والنقوش الهندسيّة وزجاجات وخزفيات شتّى ملوّنة وآنية بيتية معدنيّة وتماثيل مهشّمة ومصابيح وبعض نقود رومانيّة وبيزانيّة ونبطيّة مع كتابات قليلة . ووجدت عدّة مدافن في بطنها نواويس مختلفة الكبر والهيئة جرّدها في الازمنة السالفة منتهكو حمى القابر مما تحتويه من الآثار والحلي الثمينة وفي جدران هذه المدافن وحضيضها وسقوفها نقوش وتصاوير دقيقة الصنع تمثل طيوراً ونباتات واشكالاً لطيفة بعضها دينيّة نصرانيّة او وثنيّة

﴿صيداء﴾ انّ اهمّ الآثار التي اكتشفت فيها في هذه الحقبة الاخيرة يعود الفضل في نشرها للدكتور كونتنو (D^r G. Contenau) وكان جنابهُ باشر في حفريات صيداء وجهاتها في السنة السابقة للحرب فاتمّها بعد اعلان الانتداب الفرنسويّ على سورية واستحقّ باكتشافاته ان يُنظم في سلك الاثريّين اللذين سبقاهُ رنان ومكريدي بك . وكان اوّل حفرياته في التلال المجاورة للمدينة حيث وُجد ناووس الملك اشمنعزر (المشرق ٧ [١٩٠٤] : ١٨٠–١٨٥) في مغارة ابلون وحسيران

حيث كانت مدافن الفينيقيين فتفقّد الحفريات السابقة واستخرج منها آثاراً فاتت سلفَيه كخزفيّات ومصابيح وقطع رخام منقوشة وتماثيل محطّمة وتوابيت خشبيّة مشوّهة ونواويس. ثمّ وجد آباراً نزل الى غورها ومطامير استبطن حُجَرها. فمتى وقف عليه في احداها ناووس كبير على جانبيه الطويلين وغطائه رأس اسدين في فمها حلقة يتّصل بها اكليل من الزهور واثمار مخبوكة تمتدّ من رأس الى آخر وفوق الاكليل نقشة مستديرة وخطوط هندسيّة. وعلى احد جانبيه العريضين صورة جميلة لسفينة فينيقيّة بصواريها وقلوعها وتقاطيعها المختلفة مع دفّتها ومجاذيفها ورايتها وترى طرفها المؤخر ملتوياً كانهُ رأس طائر. وهذا المركب كان من صنف المراكب التجاريّة الواسعة الجوف التي كان الفينيقيّون ينقلون عليها سلعهم وجهّزوا كثيراً من شكلها للمصريين وغيرهم (Syria, I, 16 etc.)

ومما اكتشفهُ في كفر جرّة من قرى صيداء بين الاطلال المتراكمة هناك آثارٌ تدلُّ صورُها ورسومها على ارتقائها الى عهد الكنعانيين وزمن فراعنة مصر في القرن الخامس عشر قبل المسيح منها مُدًى وآنية وخزفيّات منقوشة ماوّنة سبقت عهد الفينيقيين. وفوقها آثار من زمن الفينيقيين واليونان والرومان كزجاجات وصور منقورة في الصخر. ونزل في مغارة مدفنيّة في بعض املاك نسيب بك جنبلاط فوجد فيها خوابي قديمة ونقوشاً وصور شرائط من النبات وغيرها على جدران المدفن وناووساً ذا رصاوير شتّى وكتابات ضريحيّة يونانيّة مرقومة على انصاب مكعّبة مستطيلة والكتابات المذكورة ترتقي الى عهد الملوك السلوقيين في القرن الثاني قبل المسيح

وباشر ايضاً الدكتور كونتنو حفريّات اخرى في الهلاليّة عند المراح فوقف على نواويس غطاؤها على شبه الانسان (anthropoïde) المدرج بالكفن ذي الرأس البارز وبعضُها متقن الصنع تدلُّ على براعة مصوّريها. واطّلع في مغاور قرية معان على فسيفساء تمثل اشخاصاً مع كتابات يونانيّة ضريحيّة وبعض النقود والحليّ من عهد الرومان

ومن المعلوم انّ الصيداويين عُرفوا قديماً باكتشاف الارجوان واستحضاره. ومن بقايا الاصداف الارجوانيّة التي كانوا يستخرجون من دودها صبغ الارجوان ربوةٌ ملاصقة لقلعة صيداء فتحصها الدكتور كونتنو وتعمّق في بطنها فوجد فيها آثاراً جمّة تثبت ما رواهُ المؤرّخون عن حذق الصيداويين في تجهيز الاصباغ والنقوش

وابدع من ذلك فسيفساء قديمة من القرن السادس للمسيح عثر عليها عند قرية الحية تمثل رموزاً نصرانية كالسمكة والطاووس ونقوش مختلفة بالالوان الحمراء والزرقاء والبيضاء في وسطها كاس القربان مع حمامتين وتحت الفسيفساء كتابة يونانية تذكر هناك المصوّر ثودورس ورئيسي الكنيسة اسطفان وايانوس وذلك سنة ٦٨٤ من تاريخ صور الموافقة للسنة ٥٧٦ للمسيح

ومما يعود الى شرف الصيداويين ما رواهُ عنهم التاريخ بخصوص اكتشافهم للزجاج واستحضارهم للشفاف منهُ على صور مختلفة كالاقداح والانية وغيرها . ونافسهم في ذلك مجاوروهم الصوريون . على انَّ بعض العلماء بالعاديات كانوا يرتأون انَّ كثيراً من هذه الآنية ليست لهم بل لعملة من اهل الغرب . وقد انتصر المسيو رينه دونو للفينيقيين في مجلة سيريا (Syria I, 330) واستند على بيان سباقهم في اصطناعهم لها الى اكواب وُجدت في صيدا رُقم عليها اسم بعض الصيدونيين كأرطاس وانيون وماجس وياسون وبيَّن انَّ آنية أخرى وُجدت في رومية وبعض مدن غالية وايطالية والمانية نُقلت اليها من سواحل الشام لا بينها وبين الآنية المكتشفة في صور وصيدا من الشبه والنقوش المثلثة الاسلاك وبعض الرموز التي يزعم البعض انها رموز نصرانية والله اعلم (Syria II, 80)

﴿بيروت﴾ ذكرنا في المشرق في العام الماضي (ص٧٥١) ما كتبهُ المسيو دومثل دوبريسون عن استحكامات بيروت القديمة واسوارها التي تتبَّع آثارها . وكذلك دوَّنا ما وجد من الابنية في ساحة اللنبي في زمن الحرب (المشرق ١٩٢١ ص ٣٢٩) وهي كنيسة يُرقى عهدها الى القرن السادس مع كتابة قديمة ورد فيها ذكر بعض مشاهير الحرب . ولا تخلو بيروت من الآثار اليونانية والرومانية . فمما وُجد منها حديثاً جنوبي سراية بيروت مذبحان عليهما اسم الناذر بهما للآلهة باللاتينية مع كتابة اخرى يونانية على عتبة احد الابواب . ومما قليل ستحظى بيروت بمتحفها الاثري الذي ينظم عاديات بعض الاختصاصيين الفرنسويين كالمسيو ڤيرلو والمسيو بروسه

﴿جبيل﴾ مركز الديانة الفينيقية كانت ايضاً محجّ الدول المصرية القديمة استعاروا منها بعض معبوداتهم كما اتخذوها كاحدى اسواقهم التي كانوا يتاجرون فيها مع الفينيقيين منذ زمن سلالة الفراعنة الرابعة كما ثبت من الكتابات الهيروغليفية . وكان المصريون

يجهزون هناك سفنهم لجودة اخشاب جبل لبنان . وكانت اساطيلهم تُعمّر في جبيل وكثيراً ما كان الفينيقيّون يركبونها ويديرونها . فلا عجب بعد ذلك أن وُجدت في جبيل آثار مصريّة قديمة

على انّ تلك الآثار الى عهدنا هذا كانت محصورةً ببعض العاديّات والنقوش المصريّة مع كتابات هيروغليفيّة قليلة عليها صور آلهة مصريّة واسماء بعض الفراعنة وعلى الاخص اسم رعمسيس الثاني وادعية لآلهة مصر كايزيس وهاتور وتوت وهورس اكتشف بعضها رنان وكلرمون غانو والدكتور روثيه والاب سبستيان رونزفال

الّا انّ الذي توفّق الى كشف هذا السرّ واثبات صحّته انّما هو المسيو پيار مونته احد اساتذة كليّة ستراسبورغ الذي عهدت اليه الحكومة الفرنسويّة ادارة حفريّات جبيل فقدم الى سوريّة في ربيع سنة ١٩١٩ وباشر العمل بنشاط . فاسعده الحظّ وبلغ الى اكتشاف آثار اخرى وجد فيها اسم تحوتمس الثالث واستدلّ بها على وجود هيكل قديم أقامهُ المصريّون في جبيل . فكان ذلك مدعاةً لحفريّات جديدة تولّاها المسيو مونته سنة ١٩٢١ جنوبي القلعة التي شيّدها الصليبيّون فأدّت به اوّلاً الى وجود آثار مختلفة مصريّة الاصل كمصاغات ذهبيّة وآنية من العاج والبرونز والبلّور والرخام اليقق كان على احدها اسم الفرعون اوناس من السلالة الخامسة والفرعون ميسرينوس من السلالة الرابعة مشيّد ثالث اهرام مصر والفرعون پيپي من السادسة حتى انتهى اخيراً الى اساس الهيكل المنشود مع بعض تماثيله المزيّنة لهُ والى بيان الحوض المقدّس الذي كان بقربه . ذلك فضلاً عن وجود آثار هيكل آخر شيّدهُ الفينيقيّون بجواره . ثمّ انجز عملهُ في اواخر السنة المذكورة بعد ان رقم صفحة جديدة في تاريخ وطننا العزيز

وفي تلك الاثناء حصلت انواء شديدة في شهر شباط من السنة ١٩٢٢ هبط بسببها قسم من الصخور المطلّة على البحر ففتحت منفذاً الى مقبرة قديمة واسراب عميقة وجدوا فيها آثاراً جليلة تراكمت عليها الانقاض والرجوم اخصّها ناووس كبير من الحجر الكلسي طولهُ مترانِ و ٨٠ سنتمتراً وعرضهُ متر و ٤٨ س على غطائهِ في ثلاث زواياهُ ترويسات ضخمة وبقربهِ على الحضيض آنية مختلفة الشكل كجرار وصحون واباريق وكؤوس بعضها من صنع المصريين وغيرها للكنعانيين . بينها ما هو من الرخام الابيض الناعم وغيرها من الخزف وبعضها من الفضة او من البرونز

كأدوات شتّى على بعضها نقوش دينيّة مصريّة . وفي باطن التابوت وجدوا بعض رفات الميت وعظامه مع سلاحه وبعض آنيته البيتيّة والدينيّة كحلق وخواتم وكوز فضّة وقارورة طيب من الحجارة الكريمة وكصحيفتين ذهب على احداهما اسم الفرعون امنحات الثالث الملقب راعنات ومصاغات وحليّ وقلائد واساور ذهب وصفائح منقوشة وملوّنة ممّا يشهد على انّ ذاك الدفين كان من امراء الفينيقيين ومن اصدقاء ملوك مصر الذين اتحفوهُ بهدايا من وادي النيل اودعها اهلهُ في قبره بعد موته . وذلك قبل ان يملك الفراعنة في ايام تحوتمس الثالث على بلاد فينيقية اعني منذ عهد أمنحات الثالث نحو القرن التاسع عشر قبل المسيح . وستُعرض هذا الآثار الجليلة في متحف بيروت قريباً ما خلا التابوت لضخمه وصعوبة نقله

﴿طرطوس﴾ كان بين بعثة الفرنسويين الاثريين الذين وافوا الى سوريّة للبحث عن آثارها عالم اختصاصيّ السيو أنلار (M. Enlart) الذي تفرّد في درس آثار القرون الوسطى ولاسيما آثار الصليبيين الدينيّة فقضى في طرطوس زمناً لدرس خواصّ كنيستها القديمة المشيّدة على اسم العذراء فاخذ رسومها وبيّن خواصّها واكتشف عدّة كتابات استدلّ بهـا على بعض تواريخها ثمّ زار ايضاً دير البلمند وهو من بنـاء الصليبيين وكنائس جبيل الراقية الى ذاك العهد وكنيسة بيروت (المحوّلة الى الجامع الكبير) التي بناها الملك بردوين سنة ١١١٠ وهو يُعد لوصف كلّ ذلك كتاباً ممتعاً

٢ عاديّات داخليّة البلاد

كما عُني هؤلاء الافاضل في درس مآثر فينيقية الساحليّة وجّه غيرهم النظر الى آثار الداخليّة في لبنان ودول دمشق وحلب والعلويين

﴿معراب﴾ سبق حضرة الاب موترد ووصف في المشرق (١٩ [١٩٢١] : ٨٥٩) ما وُجد فيها من الآثار اخصّها الصفيحة المعدنيّة التي رُقم عليها اجازة عسكريّة مفيدة لمعرفة احوال الرومان مع جنودهم الاستعماريّة

﴿دمشق﴾ تعشّق السيو اوستاش دي لوره دمشق وآثارها بعد اشتغاله مدّةً في صور مع السيّدة لي لاسور . واوّل ما اهتمّ به البحث عن الآثار الاسلاميّة فاستقرى المساجد والتكيّات والقابر ودوّن ما وجدهُ فيها من العاديّات واخذ صورها ونشر

كتاباتها الكوفية . فمن ذلك في مقبرة الباب الصغير مشهدا سكينة ابنة حسين بن ابي طالب وفاطمة هداهُ اليهما السيد سليم مرتضى وعلى جوانبهما كتابات بديعة بالخط الكوفي المُزهر . وكان التقليد يزعم انَّ فاطمة المذكورة هي فاطمة الصغيرة اخت سكينة الَّا انَّ الكتابة التي وُجدت عليها اثبتت انها غيرها احدث منها عهداً وهي « فاطمة ابنة احمد بن الحسين بن السبطي المتوفاة سنة ٤٣٩ هـ (١٠٤٨م) »

وقد اجتهد المسيو لوره في درس مآثر اسلامية غيرها كالفسيفساء الجميلة الملوَّنة بالذهب والاصباغ الرائعة والتصاوير اللطيفة التي في جامع الملك الظاهر التي تحوَّلت الى مكتبة عمومية . وكذلك نزل الى اعماق كنيسة القديس حنانيًا التي في ملك الاباء الفرنسيسيين واكتشف هناك بين اخربة جامع قديم بقايا الكنيسة الصليبية التي اقامها النصارى قبل عهد الاسلام تذكاراً لارتداد مار بولس في نفس البيت الذي حلَّ فيه الرسول واعتمد وكان يسكنهُ حنانيًا . والدليل عليه ان ذلك الجامع عند المسلمين يُعرف بجامع حنانيًا وقد ميَّز المسيو لوره حنيَّة تلك الكنيسة وبعض ابنيتها المسيحية كما انهُ وجد فيها كتابة يونانية قديمة العهد

﴿بعلبك﴾ ليست كلّ آثارها منحصرة في هياكلها وابنيتها العادية التي يُقضى منها العجب . وانَّما في بواطنها نقود ودُمى وتماثيل يستخرجها الفلَّاحون وكلُّها من الآثار القديمة تزيدنا معرفةً بدين اهلها واخلاقهم . فمن ذلك تمثال لجوبيتر (المشتري) البعلبكي الذي سبق حضرة الاب سستيان رنزفال ووصف منها تمثالين مع صورتهما في المشرق (١٤ [١٩١١] : ٣٠٧ و ١٦ [١٩١٣] : ٥٢٢) . وقد اقتنى منهُ جناب الوطني الوجيه شرل سرسق مثالًا جديدًا بيا خصَّ لوصفه العلَّامة رينه دوسو مقالةً واسعة في مجلَّة سيريا (Syria I, 1-16) تؤيد كلّ آراء مكاتب المشرق

﴿حمص﴾ في سهولها بين لبنان وجبل الشيخ تلال مرتفعة فوق نهر العاصي تظهر لاوَّل وهلة أنها انقاض ابنية عظيمة قديمة التاريخ وقد سبق حضرة الاب سستيان رنزفال والاب هنري لامنس وبعض المستشرقين فارتأوا انَّها اطلال مدينة الحثيين القديمة المعروفة بقدَس واحدى حواضرهم الشهيرة التي عندها وقعت معركة هائلة انتصر فيها الفرعون رعمسيس الثاني على الحثيين كما ورد ذلك في كتاباته الهيروغليفية . وذلك ما حدا بجمعية العلوم الفرنسوية الى انتداب احد علمائها المسيو

موريس پيزار (M. Pézard) ليتولَّى حفرها ويتحقَّق صحَّتها . فاجاب الموما اليه الى ملتمس الجماعة واحتلّ بقربها مع المسيو بروسه المنوط بنظارة متحف بيروت وباشر بالشغل السنة ١٩٢١ فحفر في شمالي ذلك التلّ خنادق واسعة فاصاب بعد عمق مترين او ثلثة آثار التمدُّن الروماني ثمَّ اليوناني من خزفيَّات وآنية وتماثيل وحليّ واسلحة ومصابيح الخ

ثمَّ واصل العمل حتى بلغ الى آثار المدينة الحثيَّة في عمق ١٩ مترًا وتتبَّع اساس ابنيتها واسوارها بحيث لم يبقَ شبهة في انَّها اقدم من عهد اليونان وانَّها كانت مدينة محصَّنة توافق ما ورد عن مدينة قدَس من الاوصاف في الكتابات المصريَّة . ووجد في تلك الطبقة السفلى ابنية وآثارًا عظيمة من عهد الكنعانيين الى ان بلغ الى ما وراء زمنهم فوجد آثارًا حثيَّة لا شكَّ فيها

وزادهم تحقيقاً لأمانيهم وجود آثار مصريَّة عليها كتابات هيروغليفيَّة اخصُّها نَصبُ الفرعون سابي الاوَّل من السلالة التاسعة عشرة الذي حارب الحثيين ترى عليهِ صورتهُ وصورة آلهتهِ آمون راع ومنتو وخنسو والإلهة قديشو الساميَّة الاصل . وبذلك تعيَّن زمن ذلك النصب الراقي الى القرن الرابع عشر قبل المسيح . وممَّا ادهش الباحث هناك انهُ وجد للحثيين آثارًا بديعة الصنع تبيَّن ما كانت عليهِ تلك الأمَّة من الرقي والتقدُّم في الحضارة

﴿آثار نصرانيَّة قديمة﴾ قد وجد في هذه الحقبة الاخيرة اعمال صنائعيَّة جليلة في انحاء سوريَّة ولاسيما جهات انطاكية وحلب تدلُّ على براعة العَمَلة الذين سعوا بشغلها وعلى انتشار الدين النصراني في البلاد منذ القرون الاولى للميلاد . ولا غرو وقد افادنا القديس لوقا في سفر الاعمال عن نجاح تبشير الرُّسل في عاصمة سوريَّة حتى في العهد الاوَّل للدعوة النصرانيَّة بعد صعود السيد المسيح بزمن قليل

ومن خواصّ تلك المصنوعات البديعة انَّها تجمع بين محاسن الفنون الجميلة اليونانيَّة وتكسيها مسحةً من الجمال السوريّ الوطنيّ

فمن ذلك مجموعة فريدة نقلها الحلبيون قوشقجي اخوان الى نيويورك بينها كأس للقربان عليهِ من النقوش اجملها وادقّها يمثل شخص السيد المسيح الكريم جالساً على عرش على هيئة تأخذ بمجامع القلب لجلالهِ وهيبتهِ مع معظم تلاميذه المصوَّرين على

دائرة الكأس يمتاز بينهم القديس بطرس الرسول . وبين الرسل على كافة جوانب الكأس رموز مختلفة منها نباتية كالكرمة مع ثمارها واغصانها وعساليجها ومنها طيور وحيوانات جاثمة على الاغصان او تتلاعب في ظل الكرمة . وهذه لعمري تحفة فريدة اجتمع كل العارفين على حسنها وقدمها حتى ان بعض الاميركيين رقّوها الى زمن الرسل الكرام والمرجح أنها من اعمال القرن الرابع للميلاد

ومن طرائف المكتشفات الحديثة كأس آخر مع صينية وُجدا في ريحا قريباً من نهر العاصي وهو حاضراً ملكُ الارمني كالبجيان فعلى الكأس كتابة راقية الى القرن السادس للمسيح وهو بديع الشغل . أما الصينية فمن آيات الصناعة السورية عليها صورة العشاء الرباني وتوزيع السيد المسيح على تلاميذه سرّ جسده ودمه فصور الاشخاص غاية في الاتقان يعدّها الاختصاصيون من اجمل الآثار النصرانية القديمة

ومثلها قدماً إناء من الفضة كالجرة دخل حديثاً في متحف باريس وكان وُجد سابقاً في حمص على شقة من دائرته صورٌ جميلة تمثل السيد المسيح والعذراء مريم وبعض القديسين . والاناء يرقى ايضاً الى القرن السادس للميلاد

ومن جملة ما حصل عليه المثري الاميركي الشهير پيرپون مورغان صفيحة كبيرة من الفضة مزينة بنقوش المينا البديع تاريخها من اواخر القرن الخامس او اوائل السادس للمسيح قد نُقشت عليها مصورة سيرة داود النبي بدقة عجيبة تشهد لمصوّرها السوري الاصل بالنبوغ في فن التصوير

فهذه الآثار وغيرها ايضاً لا يسعنا ذكرها التفتْ في هذه السنين الاخيرة نظر العلماء الى درس رقي الفنون الجميلة بين نصارى السوريين واثبت ما كان بين اعمالهم واعمال معاصريهم من العلاقة والنفوذ المتبادل

(لها بقية)